

شرح سنن ابن ماجه

- 4142 - انظروا الى من هو أسفل الخ معنى أجد راحتي وتزدروا تحتقر وا قال بن جرير وغيره لهذا حديث جامع لأنواع من الخير لأن الإنسان إذا رأى من فضل عليه في الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك واستصغر ما عنده من نعمة الله تعالى وحرص على الازدياد ليلحق بذلك أو يقاربه هذا هو الموجود في غالب الناس وأما إذا نظر في أمور الدنيا الى من هو دونه فيها ظهرت له نعمة الله تعالى عليه فشكرها وتواضع وفعل فيه الخير نوي .
- 4144 - لنمكث شهرا ما نوقد فيه بنار وفي رواية ما شبع من خبز ولحم مرتين هذا كان باختياره الفقر وتركه الدنيا ولذاتها وقناعته بأدنى قوته وايتاره الفقراء والمساكين على نفسه مع وجود الاحتياج والمحبة كما قال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا الآية إنجاح 2 قوله .
- 4145 - وكانت لهم ربائب جمع ربيبة هي غنم تكون في البيت وليست بسائمة إنجاح الحاجة 3 قوله .
- 4146 - يلتوى أي يتقلب ظهر البطن لشدة الجوع إنجاح 3 قوله يلتوى أي يتقلب ظهر البطن ويمينا وشمالا الالتواء والتلوي الاضطراب عند الجوع والضرب كذا في المجمع 4 قوله ما يجد من الدقل هو بفتحتين روى التمر ويابس وما ليس له اسم خاص فتراه ليابس ورواءته لا يجتمع ويكون منشورا نهاية 5 قوله .
- 4147 - ما أصبح عند ال محمد صاع حب الخ قال بن جرير في فتح الباري هذا الحديث لا ينافي حديث انه كان يرفع لأهله قوت سنة وكان اصحابه يبذلون له أموالهم وانفسهم ونحوها لأن ذلك بحسب حال دون حال لا لضيق بل لا يثار أو كراهة شيع والحق ان الكثير منهم في ضيق قبل الهجرة وبعدها كان أكثرهم كذلك فواساهم الأنصار لمناجح فلما فتحت لهم النصير وغيرها ردو المناجح نعم كان صلى الله عليه وسلم يختار ذلك مع إمكان التوسع انتهى 6 قوله عند ال محمد قيل لفظ ال مقحم أو كان ذلك في أوائل الحال والا فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم ادخر نفقة سنة لعياله هذا لمعات 7 قوله .
- 4150 - بطعام سخن أي حار وما روى من كراهة أكل طعام حاربان الحار لا بركة فيه فمحمول على شدة الحرارة إنجاح 8 قوله .
- 4151 - كان ضجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم الضجاع الفراش الذي يكون للاضطجاع وقوله حشوه ليف الليف قشر النخل إنجاح 9 قوله .
- 4152 - ووسادة محشوة ادخر الوسادة بكسر الواو المخدة وجمعه الوسائد وسدته الشيء إذا

جعلته تحت رأسه والاذخر بكسر همزة وسكون ذال وكسر فاء معجمتين حشيشة طيب الرائحة عريض الأوراق بجرقه الحداد بدل الحطب والفحم فخر 1 قوله .

4153 - وقرط في ناحية القرط محرقة ورق السلم أو ثمر السنط كذا في القاموس يعني برك ورجت مغيلان إنجاح 11 قوله وإذا اهاب معلق الالهاب ككتاب الجلد الغير المدبوغ أو الجلد مطلقا إنجاح 12 قوله الا مسك كبش المسك الجلد أو خاصة بالسخلة كذا في القاموس إنجاح 13 قوله حتى قرحت اشداقنا أي تخرجت جوانب الفم من أكل الخبط وقال النووي صارت فيها قروح من خشونة الورق وحرارته انتهى 14 قوله